الأستاذ محمد سعيد العريان

من كبار الكتاب في مصر الأديب محمد سعيد بن أحمد العريان، ولد في قرية محلة حسن مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في صباح يوم عيد الفطر المبارك عام 1323هـ/ 1905م، ولهذا سماه والده (محمد سعيد).

تعلم محمد سعيد دروسه الأولى على يد والده الشيخ أحمد الذي كان أحد المدرسين بالأزهر الشريف وكان قد قارب المائة عام عند مولده، ثم ادخله الكتاب في قريته وحفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز الحادية عشر من عمره، وظهرت قدرته الذهنية وعلامات نبوغه فرحل إلى مدينة طنطا ليلتحق بالمعهد الأحمدي وتعلم على يد شيوخه ثم التحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها عام **1930**م وكان متفوقاً اثناء دراسته بدار العلوم ورشح لبعثة علمية لكنه لم يسافر.

عمل بالتدريس منذ عام **1930**م فاشتغل في شربين ثم انتقل إلى طنطا ومكث بمهنة التدريس حتى عام **1942**م وفي أثناء عمله بطنطا قابل أمين دويدار ومحمود زهران والف معهم كتب للأطفال وتعرف على الكاتب الكبير مصطفى صادق الرافعي فكان ينسخ له ويصحح بعض مؤلفاته وأنشأ معه جمعية الثقافة الإسلامية في عام **1936**م ورافقه لمدة **3** سنوات.

وكتب المقالات عن حياة الرافعي وحرر مقالات في مجلة الرسالة دفاعاً عن الرافعي حتى عرف بأنه مؤرخ الرافعي، وشارك في تحرير كثير من الصحف والمجلات الأدبية مثل الأهرام والأخبار والبلاغة والثقافة والكاتب المصري وصحيفة دار العلوم والنور.

وترأس مكتبة الصحافة بوزارة المعارف ثم تنقل بين الوظائف بين **1944**م و**1945**م، وفي عام **1946**م صدر أمر تعسفي بنقله إلى جرجا بصعيد مصر فامتنع عن التنفيذ وفصل من وظيفته وقدم لمحكمة تأديبية لكن المحكمة قامت برد اعتباره واعادته إلى وظيفته لتمر المحنة بسلام وفي نفس العام اصبح مديراً للمكتب الفني لوزير المعارف وفي عام **1956**م اصبح مديراً لإدارة العلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم ، ثم انتدب ليكون وكيلاً لوزارة شئون الأزهر الشريف عام **1961**م وواجه عقبات

كبيرة في سبيل تطويره وفي نفس العام انتخب أميناً عاما لاتحاد المعلمين العرب، وفي عام 1964م شارك في مؤتمر الاتحاد العالمي للنقابات التعليمية في أمريكا.

وزار العريان الكثير من دول العالم مشاركاً في النشاطات الأدبية ومنها سوريا والاردن والعراق والسودان ولبنان والمغرب وليبيا ورومانيا ونيجريا والمانيا وايطاليا والدنمارك والنرويج وإسبانيا ورومانيا وأمريكا وروسيا.

ومن مؤلفاته حياة الرافعي، على باب زويلة، شجرة الدر، من حولنا، قطر الندى، بنت قسطنطين، كيف اختار زوجتي، تحقيق العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.

وتوفي العريان في ليلة الأحد 14 يونيو سنة 1964م ودفن بطنطا ويقول الشاعر محمد هارون الحلو في رثائه :

يا أيها الفارسُ السباقُ أين وهل اليوم بغير سعيك يقضي للعُلى وترُ
تلقي علينا العبء مفتقدا وطالما قد زهاك السعي والسهر
عــلمٌ وفضلٌ واخلاق مطهرةٌ ومنطقٌ بالهدى والحق مزدهرٌ
قضى وخلف حزنا في جوانحنا حُزنا كنار الغضا في القلب تستعر

***